فقالت : يا أبتِ الاول سيد مضياع للحرة فما عست ان تلين بعد ابائها وتضع تحت جناحهِ اذا تابعها بعلها فأشرت ، وخانها أهلها فامنت فساء عند ذلك حالها وقبح دلالها ، فان جاءت بولد احمقت ، وان انجبت فعن خطإٍ ما انجبت فاطوِ ذكر هذا عني ولا تسمهِ عليَّ بعد . واما الآخر فبعل الفتاة الخريدة الحرة العفيفة ، واني للتي لا أريب له عشيرة فتعيّره ولا تصيّره بذعر فتضيره . واني لاخلاق مثل هذا لموافقة ، فزوجنيهِ — فزوجها من ابي سفيان فولدت له معاوية وقبله يزيد . وقد قال سهيل في ذلك شعراً . فبلغ أبا سفيان فقال : والله لو أعلم شيئاً يرضي سهيلاً سوى طلاق هند لفعلته . وتزوج سهيل بن عمرو بعد ذلك امرأة فولدت له ولداً . فبينا هو سائر معهُ اذ نظرا رجلاً يركب ناقة ويقود شاة . فقال لأبيهِ : يا أبتِ هذه ابنة هذه (يريد الشاة ابنة الناقة) فقال أبوه : يرحم الله هنداً — يعني ما كان من فراستها فيه

الحقائق عندهم

أوهام عندنا

ان القلب الذي لا يشعر بتألم الغير ، لقلبٌ قدٌ من جامد الصخر ، لا يرى السعادة قط ، والانسان الذي لا يتألم لتألم أخيه الانسان ، لهو في شعوره وأمياله أقرب الى الجماد منهُ الى الحيوان

روح الانسان جزء من روح الله فكل من لا يعنى بترقية هذا الجزء يصبح مسؤولاً امام الله والانسانية . . .

ليت شعري متى تقف انانية الرجل وحيوانيتـه عند حدّ يسمح لهذا الجزء بالرقيّ الى أسمى درجات الكمال الادبي ؟ . .

متى تفيق هذه النفس المتخدرة أعصابها بملاذ المحسوسات الخارجية، المعرضة عن الاصغاء الى نغماتها الداخلية ، اللاهية بزخرف المرئيات التي تجعلها آلة في يد ما يحدثه محيطها من المؤثرات الخادعة ؟ . .

متى تحسّ هذه النفس الملتحفة باسمال العار الثملة من سورات الرخاء ؟ شعلة رفق وحنان تذكرها باختها أليفة الهم والكرب ، حليفة الجهاد والعمل ، ربّة الخلّة والعيـال ، نزيلة الكوخ والغار فتأوي الى مفاقرها ، وتلوي الى تخفيف أثقال أبهظت كاهلهـا ، وفتت في ساعدها ، وخلقتها كالارض البراح مضرعة مستضعفة في زوايا هذا الكيان ! . .

ثمانون قرناً مرّت على هـذا المجتمع ، وويلات البشرية المتألمة لم تخفف بعد ؟

آلامها التي كانت ترزح تحتها هي نفس الآلام التي لا تزال تئن منها ، والقروح التي كانت بالأمس تأكل لحمهـا هي نفس القروح التي تنخر اليوم عظمها

جمود مستولٍ على الطبقة العليا من بني الانسان ، قاضٍ على شعورها ، حائل دون رقيّ روحها ، ولولاه لما رأينـا الشقوة تبلغ حدها من هذا الوجود المملوء اوزاراً وأتعاباً !

هذا الوجود ، الذي يمثل الحاكم الظالم والشعب الخائن ، بعيد عن العمران آئل الى الانتقاض

لو علم الظالم انه باستقلاله الرعية واستذلالها يزيد عذابه في محكمة الخلود ، وان لا مفرّ للخائن من عذاب الضمير وتعنيف الوجدان ، اذا هو أفلت من يد القانون ، لما ظلم الظالم ولما خان الخائن

ولو كنت ممن يعتقدون بمذهب البسيمسم القائل بتقلص الخير تقلصاً تدريجياً من هذا الكون الفاسد وسيادة الشر فيه لتمنيت مع هارتمان الالماني ان تثور شرارة كهربائية فتحرق البشر في أقل من لمح البصر

ولكني ادين بدين ليس في شيء من هذا المعتقد الوهم المناقض لقاعدة بقاء الانسب ، والعامل على تقويض هذا المجتمع وتشنيعه بلا اثم ولا حرج

أدين بدين الحب أنى توجهت ركائبه فالحب ديني وايماني

تأملات يتمخض بها فكر الكاتب في الصين فتلد فتصادف قلوباً واعية وآذاناً صاغية لربما أجزلت ثوابه واعلت جنابه . وحقائق لو قذفها يراع في بلادنا غتت بلادنا في الضحك منها وسخرت واستغربت وصعرت خدها وصخبت وجازته بالجبه والغلظة ، وما ذاك الا لأن الرقيّ في الصين — وهي في اول عهدها بالدستور يتحفز للانزلاق من حجر أمه ولا بد له من يوم يمض نواجذه ويبلغ أشده وهو عندنا موثوق بخناقه ، مخنوق بوثاق من لا مبدأ لهم ولا أخلاق

لو لم أدن بدين الحب ولو لم يتغلغل في فؤادي حبي لبلادي لحطمت هذه القصبة ، مجلبة التربة ، وجلوت عن هذه البلاد مهد الخمول والشقاء ، وصقر المصلحين الادباء

ولو لم أعلم ان النفس لا تتهيج محجة الاهتداء ، ولا تخفُّ الى معالجة دائها العيـاء الا بالاستهداء الى عيبها ونقائصها ، وبالوقوف على ذامها ومغامزها لصوَّرت لبلادي الحسن قبيحاً والقبيح حسناً ، وأتيتها من خلب القول ما أقعدها عن كبير الفعل ، والسلام

بيت جالا (فلسطين) اسكندر الخوري

في رياض الشعر

﴿ المحبة ﴾

١

لولا المحبــة لم تكن من الفــةٍ ... في العالمين ولا عهود اخاءِ
ولكان بذل النفس في نفع السوى ... وهماً برأس الغول والعنقــاءِ
فارعَ المحبــة فالاله محبــةٌ ... في صنعهِ والذات والاسمــاءِ

٢

أجهلتَ انّ من الفضائل كلهــا ... غير المحبــة لا يدوم ويخلدُ
لولا المحبــة كان سكان الثرى ... حطباً لها في كل أرضٍ موقدُ

ابراهيم الحوراني

﴿ وقفة ﴾

ولما استرنا بالظلام عن الورى ... ولم نستطع ستراً عن الدمع والعتبِ
تنكّرني عزمي وغابت فصاحتي ... فأنطقهــا صمتي وشجّعها رعبي

عبد الحليم المصري